

# الهجرة الانثوية الوافدة الى مملكة البحرين خلال الاعوام

١٩٨١ - ١٩٩٩ - ٢٠٠١ - ٢٠١٠

أ.م.د. عبد الامير كاسب مزعل  
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم الجغرافيا

## المخلص:

اهتم الجغرافيون بالدراسات السكانية ودراسة تفاعل الانسان مع البيئة التي يعيش فيها حيث نتجة عنه تغيرات سكانية زيارة او نقصان تحت تأثير حركة السكان المكانية او ما يسمى بالهجرة التي تؤثر بنمو السكان وحجمهم وتوزيعهم. لذا كانت الهجرة الانثوي الوافدة الى مملكة البحرين احد المؤثرات الديموغرافية التي كان له الاثر في مختلفة عمليات التنمية في مجالات متعددة. وتهدف الى التعرف ودراسة الهجرة الوافدة الانثوي الى المملكة لسنوات (١٩٨١، ١٩٩٩، ٢٠٠١، ٢٠١٠) وبيان حجمها ونموها وتوزيعها حيث تم الاعتماد على مصادر البيانات المتمثلة بنتائج التعدادات السكانية لسنوات المذكورة. وظهر الدراسة ان هناك تبيان في حجم الاناث الوافدة فضل عن استقبال المملكة جنسيات متعددة من الاناث الوافدة منها اثر على تركيب السكان في مملكة البحرين.

الكلمات المفتاحية: الهجرة الانثوية، مملكة البحرين.

## **Female Migration to Bahrain from 1981 to 2010**

Dr. Abd Al Ameer K. MIZEL  
University of Basra-College of Education for Human Sciences  
Department of Geography

### Abstract

Geographical observers have paid attention to population studies and the study of the interaction of human beings with their environment that resulted in the increase or decrease of population under the influence of special population movement or what is called 'migration' that affects the rise, size, and distribution of the population. The migration to Bahrain is one of the factors that affect the demography which resulted in various aspects of development. The study also aims at recognizing migration to Bahrain from 1981 up to 2010. It also tries to show the size and the distribution of this migration depending on data sources that represent population census for these years. The research also exposes that there is a variation in the size of women migration and that Bahrain has accepted different nationalities of female migration which has affected the structure of the population in Bahrain.

**ملخص البحث:**

تشكل الهجرة الوافدة الانثوية الى مملكة البحرين، احد الروافد الديموغرافية التي كان لها الاثر في مختلف عمليات التنمية بمجالاتها المتعددة، فضلاً عن تحقيق متطلبات اخرى سادت المجتمع البحريني الجديد في ظل الرفاه الاقتصادي والاجتماعي، لذلك فان هذه الدراسة تهدف الى التعرف على الهجرة الوافدة الانثوية الى مملكة البحرين خلال الاعوام (١٩٨١، ١٩٩٩، ٢٠٠١، ٢٠١٠) وذلك من خلال متابعة مسيرة تلك الهجرة وبيان حجمها ونموها وتوزيعها وتياراتها.

وقد تم الاعتماد في تحقيق متطلبات هذه الدراسة على مصادر البيانات الاحصائية المتمثلة بنتائج التعدادات السكانية للأعوام المذكورة اعلاه. مما يتيح مجالاً لمتابعة التغيرات في حجم المهاجرات الاناث. فضلاً عن التعدادات الاخيرة لدول مجلس التعاون الخليجي لتحقيق مبدأ المقارنة الى جانب المصادر المكتبية ذات العلاقة بالموضوع.

خلص البحث الى تباين اعداد الاناث الوافدات الى المملكة خلال سنوات المقارنة فنلاحظ ان نسبة الوافدات بلغت ٢٤،٤% من اجمالي الوافدين لعام ٢٠٠١ بينما كانت ٢٤،٥% من اجمالي الوافدين عام ١٩٨١ ومن الطبيعي ان وجودهم وزيادة نسبتهم بين عام واخر يؤدي الى احداث تغيرات ديموغرافية في خصائص السكان الاصليين وكذلك المهاجرين، كما اظهر البحث استقطاب بعض مناطق المملكة للإناث الوافدات كمدن (المنامة، المحرق، الرفاع) على حساب المناطق الاخرى. كذلك استقبلت المملكة جنسيات من المهاجرات الاناث ذات اصول عرقية متعددة، كانت السيادة فيها للجنسيات الاسيوية التي شهدت ارتفاعها في حجمها ونسبتها دون غيرها التي بلغت ٦١،٨%، ٧٤،٣%، ٧٥،٥% من اجمالي الوافدات خلال سنوات الدراسة ١٩٨١، ١٩٩٩، ٢٠٠١، ٢٠١٠ على التوالي، في حين شكلت الجنسيات الانثوية العربية ١٢،٣% عام ١٩٨١ و ١٤،٥% عام ١٩٩٩ و ١١% عام ٢٠٠١ و عام ٢٠١٠ من اجمالي الوافدات للملكة. لذلك لا ينبغي التقليل من اثر هذه الظاهرة التي اخلت في التركيبة السكانية للمملكة.

**المقدمة:**

رغم الانتقائية النوعية العمرية التي تميز الهجرة بأنماطها المختلفة. الا ان الهجرة الوافدة نحو دول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام. و مملكة البحرين بشكل خاص قد شذت عن هذه القاعدة، فاستقبلت دول الخليج العربي ومنها البحرين وفوداً من المهاجرات الاناث اللاتي اسهمن بنصيب في سوق العمل بعد تيار التحديث الذي اجتاح المنطقة وحاجتها الى الايدي العاملة التي عجزت دول المنطقة عن استيعابها بسبب صغر احجامها السكانية. وانخفاض معدلات مشاركة المواطنين في قوة العمل ومنها انخفاض مساهمة المرأة في الانشطة الاقتصادية، وقلة خيروتها ومؤهلاتها وكفاءتها منها الفنية والتقنية التي تؤهلها لسد متطلبات مسيرة التنمية بكافة مجالاتها.

لذلك فان هذه الهجرة ستستمر في عمق تأثيرها وشدة توافده لسنين قادمة، في ظل تنامي وتوسع الطلبات عليها، نتيجة لحاجة مملكة البحرين الى قوة العمل والخبرة الوطنية، او لتحقيق متطلبات اخرى ظهرت في المجتمع البحريني الجديد في ظل الرفاه الاقتصادي والاجتماعي الذي كان وراء مبررات الطلب عليها. وقد



احتلت المهاجرات الاناث نحو المملكة نصيباً من القوى العاملة في الانشطة الاقتصادية وخاصة الخدمية منها، في ظل عدم مشاركة الاناث البحرينيات عن اشغال بعض الانشطة لدوافع تتعلق بالوضع الاقتصادي والاجتماعي لهن، او تفشي البطالة المرفهة والمبكرة بين افرادها الذين هم في سن العمل بالإضافة الى ظهور بعض الانشطة الخدمية ودورها في الحياة العامة للأسرة البحرينية كالخدمات والمربيات وغيرها، وطلبها المتزايد على الوافدات وخاصة الاسيويات منهن، والتي اصبحت ظاهرة تستحق التأمل والتفكير في ظل ما تلحقه من اثار سلبية بالمجتمع الخليجي والبناء الاسري المكون لها.

### هدف الدراسة ومشكلتها:

في ظل تنامي الهجرة الوافدة الانثوية نحو مملكة البحرين وزيادة اثارها في الخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية اعدت هذه الدراسة بهدف التعرف على الهجرة الوافدة الانثوية ومتابعة مسيرتها من خلال احجامها ونموها وتوزيعها وتياراتها خلال اعوام ١٩٨١، ١٩٩٩، ٢٠٠١، ٢٠١٠ من هنا فان التوجه لدراسة تلك الظاهرة يثير عدة تساؤلات يسعى الباحث للتوقف عندها تحليلاً وتفسيراً، وهذه التساؤلات هي:

١. هل الهجرة الوافدة الانثوية تأثر على الواقع الديموغرافي لسكان المملكة؟
٢. هل ظهرت في المملكة مناطق ادارية كانت تشكل مناطق جذب للمهاجرات الاناث.
٣. ما هي التيارات السائدة ضمن تلك الهجرة؟ وما اسبابها؟

### مصادر البيانات والاجراءات المنهجية:

من اجل تتبع حجم الهجرة الوافدة الانثوية ونموها وتوزيعها وتياراتها ورصد التغيرات الديموغرافية التي طرأت عليها، فقد اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على بيانات التعدادات السكانية للأعوام ١٩٨١، ١٩٩٩، ٢٠٠١، ٢٠١٠ فضلاً عن التعدادات السابقة لعام ١٩٨١ التي خضعت لها المملكة خلال مسيرتها التعدادية والتي ابتدأتها عام ١٩٤١ وما تلاها من تعدادات لأعوام ١٩٥٠، ١٩٥٩، ١٩٦٥، ١٩٧١. فضلاً عن الاحصاءات الاخرى الخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي.

لقد قسم البحث الى ثلاث محاور، تناول المحور الاول حجم ونمو الهجرة الوافدة الانثوية بينما تناول المحور الثاني التوزيع الجغرافي للاناث الوافدات، في حين خصص المحور الثالث لتتبع تيارات الهجرة الوافدة الى مملكة البحرين.

### اولاً: حجم ونمو الهجرة الوافدة الانثوية الى مملكة البحرين

حدثت تحولات وتغيرات ديموغرافية في رصيد الهجرة الوافدة الانثوية الى مملكة البحرين خلال سنوات التعداد الاخيرة ويتضح من الجدول (١) والشكل (١) البيانات الخاصة باعدادهن ونسبتهم في التعدادات المختلفة ومدى مساهمتهم في تكوين ونمو السكان في المملكة البحرينية.

لقد ازداد عدد الاناث الوافدات الى مملكة البحرين حتى وصل نسمة عام ٢٠١٠ ونسبة بلغت حوالي . بينما كانت ٧٥٩١١ انثى عام ٢٠٠١ ونسبة ٤١% من اجمالي الوافدين وهذا يماثل اكثر احد عشرة مرة عما كان عليه في تعداد ١٩٥٩ فقد بلغ عددهن ٦٦٩٢ انثى ونسبة ٢٧،٤% من اجمالي



الوافدين ويعكس هذا الانخفاض في العدد خلال ١٩٥٩. الى قلة اجمالي اعداد السكان الوافدين سواء في الذكور او الاناث في ظل عدم تنامي الوضع الاقتصادي والاجتماعي نتيجة لقلّة انتاج البترول فيها والذي لعب دوراً في التطور الاقتصادي والاجتماعي بدرجة كبيرة في مملكة البحرين.

ان هذا يؤكد على العلاقة القوية بين انتاج النفط ونسبة الوافدين من اجمالي السكان، فقوة الاقتصاد وكثرة الاستثمارات وتبني خطط تنموية واسعة والتمويل البترولي الهائل جعل الطلب على قوة العمل الوافدة كبيراً. وهذا لم يتوفر في المملكة البحرينية منذ عقد الاربعينات وحتى النصف الثاني من السبعينات، لذلك كان نمو شريحة الوافدين بطيئاً، ثم حدثت قفزتها الكبيرة في النصف الثاني من السبعينات استجابة لتزايد خطط التنمية ببرامجها المختلفة واتجاه سياستها الاقتصادية نحو توزيع مصادر دخلها بحيث اصبح يرتكز على مصادر متعددة نفطية وصناعية ومالية وبنوك وتجارة وخدمات وسياحة وغيرها (الخياط، ١٩٨٢، ٢٠٢). فضلاً عن الرفاه الاقتصادي والاجتماعي الذي ساد عند سكان البحرين وادى الى خلق فرصاً للعمل لا يمكن اشباعها محلياً وخاصة الخدمية منها. بالنظر لطبيعة الأنشطة

### جدول (١)

حجم ونسب الاناث الوافدات الى مملكة البحرين ومعدلات نموها خلال سنوات التعداد ١٩٥٩ - ٢٠١٠

السنة	اجمالي السكان في البحرين	اجمالي الاناث في البحرين	النسبة في اجمالي السكان %	الوافدين اجمالي	النسبة في اجمالي السكان %	الاناث الوافدات	النسبة في اجمالي السكان %	النسبة في اجمالي الاناث %	النسبة في اجمالي الوافدين %	معدل النمو السنوي % لإجمالي الوافدين	معدل النمو السنوي % لإجمالي الاناث الوافدات
١٩٥٩	١٤٣١٣٥	٦٥٥١٣	٤٥.٨	٢٤٤٠١	١٧	٦٦٩٢	٤.٧	١٠.٢	٢٧.٤	٧.٨	٩.٢
١٩٦٥	١٨٢٢٠٣	٨٢٨١٩	٤٥.٥	٣٨٣٨٩	٢١	١١٣٧٣	٦.٢	١٣.٧	٢٩.٦	٠.٢	٠.٤
١٩٧١	٢١٦٠٧٨	٩٩٧٦٤	٤٦.٢	٣٧٨٨٥	١٧.٥	١١٣٤٣	٥.٢	١١.٤	٢٩.٩	١١.٥	٩.٢
١٩٨١	٣٥٠٧٩٨	١٤٦٠٠٥	٤١.٦	١١٢٣٧٨	٣٢	٢٧٤٩٧	٧.٨	١٨.٨	٢٤.٥	٥.١	٦.٩
١٩٩١	٣٧٠٨٠٥	٢١٣٦٩١	٤٢	١٨٤٧٣٢	٣٦.٤	٥٣٨٣٩	١٠.٦	٢٥.٢	٢٩.١	٢.٩	٣.٥
٢٠٠١	٦٥٠٦٠٤	٢٧٦٩٥٥	٤٢.٦	٢٤٤٩٣٧	٣٧.٦	٧٥٩١١	١١.٧	١١.٧	٢٧.٤		
٢٠١٠	١٢٣٤٥٧١										

المصدر: حسب النسب من قبل الباحث اما الارقام المطلقة فمصدرها:

١. دولة البحرين، الجهاز المركزي للإحصاء، ادارة الاحصاء، التعداد العام للسكان والمساكن والمباني والمنشآت، ١٩٩٣، جدول (١-٢) ص ٦.
٢. دولة البحرين، الجهاز المركزي للإحصاء، ادارة الاحصاء، المجموعة الاحصائية، ١٩٩٤. البحرين، ديسمبر ١٩٩٦، جدول (٢-١)، (٢-٥) ص ٢١-٢٣.
٣. دولة البحرين، وزارة شؤون مجلس الوزراء، الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج الاساسية للتعداد العام للسكان والمباني والمنشآت، الجزء الاول جدول (A2) و (١-٢-١)، ص ٣١ - ٥١.

الاقتصادية الذي تقوم به العمالة وخاصة الانثوية منها والتي لا تحتاج بعضها الى مستويات تعليمية وتأهيلية وتدريبية عالية. ولعل هذه الحقيقة هي التي تفسر ارتفاع حجم الهجرة الوافدة الانثوية خلال التعدادات الاخيرة. كما يتضح ذلك بجلاء من خلال متابعة معطيات جدول (١) وشكل (٢) وبناءً عليه



يلاحظ ارتفاع حجم الاناث الوافدات من ٦٦٩٢ انثى عام ١٩٥٩ وبنسبة ٢٧,٤% من اجمالي الوافدين البالغ حجمهم ٢٤٤٠١ نسمة والذي يشكل حوالي ١٧% من سكان المملكة الى ١١٣٧٣ انثى عام ١٩٦٥ وبنسبة بلغت ٢٩,٦% من اجمالي الوافدين البالغ حجمهم ١٣٨٣٨٩ نسمة اي بنسبة ٢١% من اجمالي السكان، ولعل من المناسب توضيح بان الاناث الوافدات قد شكلت نسبة ١٠,٢% ، ١٣,٧% من اجمالي الاناث في المملكة خلال التعدادين السابقين، ولعل هذا الارتفاع ما بين التعدادين في حجم الاناث الوافدات الى المملكة قد رفع من معدل السنوي الى ٩,٢%، ويعكس هذا الارتفاع تزايد العائدات النفطية التي ازدادت في الستينات وفوائدها المالية وضخامة سيولتها النقدية التي تم توجيهها نحو القطاعات الخدمية والتجارية والعمرانية والاجتماعية والتعليمية والصحية وغيرها التي استوجبت استقدام اعداداً من العمالة الوافدة الا انها اعداداً معتدلة نسبياً، وكان للعمالة الانثوية جانباً منها ولبعض انشطتها. لان مسيرة التنمية كانت معتدلة الخطوات، فضلاً عن عدم تناسي الكثير من فرص العمل التي اقتحتها العمالة الانثوية الوافدة مؤخراً، وتوقف النمو توقفاً تاماً بين تعدادي ١٩٦٥ و ١٩٧١ فقد انخفض حجم المهاجرين الوافدين ومن ضمنهم الاناث الوافدات بسبب ما فرضته حكومة البحرين من تحديد الهجرة الوافدة اليها. فضلاً ان بعض البحرينيين والوافدين قد بدأوا بمغادرة البحرين نحو الاقطار العربية الخليجية الاخرى التي كانت تمر بمرحلة نمو هائل في خطتها التنموية كقطر والامارات العربية المتحدة (الخياط، ١٩٨٢، ٩١) ولهذا فقد انخفض عدد الوافدين الى ٣٧٨٨٥ نسمة عام ١٩٧١ اي بنسبة ١٧,٥% من اجمالي السكان مقارنة بعام ١٩٦٥ والبالغ عددهم ٣٨٣٨٩ نسمة اي بنسبة ٢١% من اجمالي السكان وكذلك فقد تأثرت اعداد الاناث الوافدات فانخفض عددهن الى ١١٤٣ انثى عام ١٩٧١ وبنسبة بلغت ٢٩,٩% من اجمالي الوافدين و ٥,٢% من اجمالي السكان و ١١,١% من اجمالي الاناث بعد ان كانت تشكل ٦,٢ من اجمالي السكان ١٣,٧% من اجمالي الاناث عام ١٩٦٥. وبذلك فان معدل النمو السنوي خلال الفترة ١٩٦٥-١٩٧١ قد هبط الى السالب ليبلغ -٠,٤٠% وجدير بالذكر ان هذا المعدل يتوافق مع معدل النمو السنوي العام للوافدين والذي يبلغ -٠,٢%. وفي السبعينات وبفضل تزايد خطط التنمية واتجاه السياسة الاقتصادية للمملكة نحو توزيع مصادر الدخل، وتزايد اهمية البحرين كمركز مالي عالمي ذات موقع استراتيجي، ولتوسع الخدمات فيها خاصة التجارية، ولنمو فيها قطاع صناعي نشيط (محمود، ١٩٨٨، ٣٤) بدأت البحرين تحتاج الى اعداد كبيرة من المؤهلات والخبرات الضرورية التي عجزت عن ملئها، لذلك فان البديل لسد هذا النقص هو في تدفق الايدي العاملة الاجنبية الذكرية خاصة منها والانثوية. وذلك للإسهام في تنفيذ المشاريع التنموية، كما ان تنامي بعض الانشطة التي حظيت بالقبول من قبل المجتمع البحريني كالخدمات والمريبات وغيرها وقد حفزت الهجرة الوافدة الانثوية على القدوم الى البحرين لسدها.

لذلك ازداد معدل النمو السنوي للاناث بسرعة فاقت كل الفترات السابقة وكذلك اللاحقة حيث بلغ ٩,٢% للفترة (١٩٧١-١٩٨١) وبعد هذا المعدل منخفضاً مقارنة بمعدل النمو السنوي العام للمهاجرين الوافدين للمملكة والبالغ ١١,٥%. لذا فان معدل السنوي مرتفعاً خلال هذه الفترة، وبنفس الوقت ارتفع





حجم الاناث الوافدات الى ٢٧٤٩٥ انثى عام ١٩٨١، اي بنسبة ٢٤,٥% من اجمالي الوافدين البالغ حجمهم ١١٢٣٧٨ نسمة اي ما نسبته ٣٢% من اجمالي السكان، كما ان هذا الحجم الوافدين الاناث قد رفع نصيبهم بالنسبة لإجمالي السكان والانات والبالغ ما نسبته على التوالي ٧,٨% و ١٨,٨% خلال نفس العام. وتضاعف حجم الاناث الوافدين الى الضعف تقريباً في عام ١٩٩١ ليبلغ ٥٣٨٣٩ انثى بنسبة ٢٩,١% من اجمالي الوافدين و ٢٥,٢% من اجمالي الاناث و ١٠,٦% من اجمالي السكان.

وعلى العموم فان حجم الاناث الوافدات يأتي انعكاساً للزيادة في حجم الوافدين عموماً والبالغ ١٨٤٧٣٢ نسمة اي بنسبة ٣٦,٤% من اجمالي السكان ولا شك ان ارتفاع حجم الاناث الوافدات عام ١٩٩١ قد رفع ايضاً من معدل النمو السنوي البالغ للوافدين ٦,٩% للفترة ١٩٨١-١٩٩١. وهذا المعدل يعد مرتفعاً اذا ما قورن مع معدل النمو السنوي العام للوافدين خلال الفترة ذاتها والبالغ ٥,١%. وفي هذا جلالة على سريان الهجرة الوافدة الانثوية للمملكة خاصة او تزايد الطلب عليها في المجتمع الخليجي عامة. وعلى العموم فان تراجع معدل النمو السنوي للوافدين عموماً ومنهم الاناث يعكس ما شهدته منطقة الخليج خلال هذه الفترة من عدم استقرار من الناحية السياسية بعد حرب الخليج الاولى (١٩٨٠-١٩٨٨) والثانية (١٩٩٠-١٩٩١) وتداعياتها على المنطقة. فضلاً عن ما فرضته المملكة من قيود واجراءات على الهجرة الوافدة سيتوافق مع احتياجاتها لسد شواغر الوظائف او خلجتها اي استخدام العمالة الخليجية، الامر الذي جعلها تحقق هذا الجانب من سياستها السكانية الهادفة ايضاً الى تنمية مواردها البشرية وتأهيلها وتدريبها الا ان معدل النمو السنوي للاناث الوافدات قد تراجع للفترة ١٩٩١-٢٠١٠ ليبلغ ٣,٥% ويبدو ان هذا التراجع لا يعكس انخفاض اعداد الاناث الوافدات بل ان الارقام تظهر الارتفاع فقد بلغ حجمها ٧٥٩١١ انثى عام ٢٠٠١ اي بنسبة ٣١% من اجمالي الوافدين و ٢٧,٤% من اجمالي الاناث و ١١,٧% من اجمالي السكان ويبدو ان هذا التراجع في معدل النمو السنوي خلال هذه الفترة قد ساد الوافدين عموماً والبالغ ٢,٩% الا ان هذه المساحة الرقمية ما بين المعدلين تعكس في الحقيقة تنامي الطلب على الاناث الوافدات في المملكة وفي دول مجلس الخليجي الاخرى، حيث شكلت هذه الهجرة الانثوية نسبياً بلغت ٣٠,٦%، ٣٤,٢%، ٢٦,٤%، ٢٨,٤% من اجمالي الوافدين في كل من المملكة العربية السعودية في بغداد عام ٢٠٠٤ و الكويت في بغداد عام ٢٠٠٥ و دولة الامارات العربية المتحدة في بغداد عام ٢٠٠٥، و سلطنة عمان في عام ٢٠٠٤ ودولة قطر عام ١٩٩٦<sup>(١)</sup>،

ثانياً التوزيع الجغرافي في للاناث الوافدات الى مملكة البحرين وتمثل بتوزيعهم على الوحدات المكانية للمملكة و الممثلة بالمناطق الادارية و اتجاهات التغير في التوزيع خلال اعوام ١٩٨١، ١٩٩١، ٢٠٠١، ٢٠١٠، ونجد الاشارة الى ان الجداول ٢ والشكل ( ) بكشاف عن تباين واضح في التوزيع، لقد ازداد تضخم بعض الناطق و اصبحت منطقه استقطاب للوافدين عامه للاناث الوافدات خاصه الامر الذي ادى الى زياده الهوه في الاحجام السكانية بين تلك الناطق، وتأتي الناطق في مقدمه مناطق البحرين استقبالا للوافدات اليها و البالغ ٦٢,٣% عام ١٩٨١ و ٤٨,٧% عام ١٩٩١ و ٤٢,٨% عام ٢٠٠١، % عام ٢٠١٠، ان هذه الارقام تعكس اهمية الوافدات و الدور الاتي يساهم فيه العاصمة النامية باعتبارها

اوفر حظا في سوق العمل و مستوى المعيشة الاعلى و الحياه الاجتماعية ذات الابعاد العديده و العلاقات الاوسع فضلا عن انها عاصمة المملكة، حيث تركز الوزارات و المؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية و التعليمية وغيرها اما انخفاض النسب خلال السنوات التعدادات السابقة فانه لا يعكس انخفاضا مماثلا في اعداد السكانية التي ارتفعت خلال تلك الفترة و انما قد يكون بسبب الاستقطاب الذي شهدته بعض مناطق المملكة لمهاجرات و الوافدات اليها كالرفاع و الوسطى و الحرة فقد تقاربت كل من الحرة و الرفاع في احجام و نسب الوافدات اليها خلال سنوات ١٩٨١، ١٩٩١، في حين ان زيادة كانت لصالح الرفاع عام ٢٠٠١ هو امر يعزى الى الطبيعة المنطقة السكنية التي استقطبت السكان المواطنين نتيجة لاهميتها الاقتصادية لذلك فانه لهجره الوافدات اليها يعود الى عملهن في بعض المرافعة و المؤسسات المهجورة في المنطقة فضلا عن عمل الكثير منهن داخل الاسر البحر سبق التي تفصل الاستقطاب فيها لطابعها السكني المعادىء وتتباين مناطق المملكة الاخرى في احجام و نسب الوافدات التي خلال سنوات المقارنة فيها لعدم التوازن في سوى العمل و تخطيط النشاط الاقتصادي و الاجتماعي بين مختلف الناطق فضلا عن عدم التوازن في توزيع سكان البحرين و هذا له انعكاساته في تباين احجام الوافدات و نسبهم.

جدول ( ٢ )

توزيع الاتاث الوافدات الى مملكة البحرين حسب مناطق المملكة لسنوات ١٩٨١ - ١٩٩١ - ٢٠٠١ - ٢٠١٠

المنطقة الادارية	١٩٨١		١٩٩١		٢٠٠١		٢٠١٠	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحد	٢١٩	٠,٨	٨٢٨	١,٥	١٠٠٤	١,٣		
المحرق	٢٩٤٤	١٠,٧	٧٠٨٩	١٣,٢	١٠٤٤٣	١٣,٨		
المنامة	٢٧١٣١	٦٢,٣	٢٦٢٠٠	٤٨,٧	٣٢٥٠٤	٤٢,٨		
جد حفص	٨٤٤	٣,٢	١٨٩٥	٣,٥	٢٤٩٩	٣,٣		
المطقة الشمالية	١٧٦٣	٦,٤	٣٤٩٣	٦,٥	٥٢٦٩	٦,٩		
ستره	١١٩	٠,٤	٨٦٤	١,٦	٢١٠٥	٢,٨		
المنطقة الوسطى	٧٣٣	٢,٧	١٦٠٢	٣	٣٦٠٨	٤,٨		
مدينة عيسى	٦٩٥	٢,٥	٢٣٩٤	٤,٤	٢٧٦٣	٣,٦		
الرفاع	٢٨٢٥	١٠,٣	٧١٨٧	١٣,٣	١٢١٣٢	١٦		
المنطقة الغربية	١١٧	٠,٦	٨١٠	١,٥	٨٩٣	١,٢		
المنطقة الجنوبية	١٩	٠,١	٢٤٢	٠,٥	٢٢٤	٠,٣		
مدينة حمد			١٢٣٥	٢,٣	٢٤٦٧	٣,٢		
المجموع	٢٧٥٠٩	١٠٠	٥٣٨٣٩	١٠٠	٧٥٩١١	١٠٠		

المصدر: حيث النسب من قبل الباحث اما الارقام المطلقة فمصدرها:-



- ١، دوله البحرين المركزي للاحصاء ادارة الاحصاء ، المجموعة الاحصائية ١٩٩٤، كانون الاول ١٩٩٤ جدول (٥-١) ص ١٢-٢٤
- ٢، دوله البحرين الجهاز المركز للاحصاء التعداد العام للسكان و المساكن العامة و المباني و المنشآت، ١٩٩١ الجزء الثاني ، البحرين ١٩٩٢ جدول (٢-١-١) ص ٦٠
- ٣، دوله البحرين وزارة شؤون مجلس الوزراء ، الجهاز المركزي للاحصاء ، النتائج الاساسية للتعداد العام للسكان و المباني و المنشآت، ٢٠٠١ الجزء الاول جدول (٢-٢-١) ص ٥٣

### ثالثاً:- تيارات الهجرة الوافدة الانثوية الى البحرين :

لقد اضافت المهاجرات الوافدات الى المملكة تشكيله من الاصول العرقية المتعددة لذلك فان دراستها تقتضي تصنيفها حسب مصادرها الواردة منها و التي اعتمدها التعدادات السكانية ، ويتضح من معطيات الجدول ( ) و شكل ( ) ان هناك نمطين رئيسيين من الهجرة الوافدة الانثوية الى المملكة بحسب بلد الاقامة ، فالنمط الاول و تمثله الجنسيات العربية والتي تمثلها بسبها ، التي بلغت ١٨,٧% عام ١٩٨١ ، ١٨,٦% عام ١٩٩١ ، ١٥,٢% عام ٢٠٠١ ، ٢٠,١% عام ٢٠١٠ ، ان الجنسيات الانثوية العربية قد تزايدت اعدادها خلال اعوام التعدادات سابقه الذكر لمتبع ٥١٦٣ ، ٩٩٩٣ ، ١١٥٣٩ ، اثني على التوالي الان هذه الزيادة لم ترفع من نسبه مساهمتهم عن اجمالي الجنسيات الانثوية و خاصة الاسيوية منها و التي تقومه كثيرا مما عليه من نسب الاناث الوافدات العربيات و هذا شذوذا في القاعدة السكانية الوافدة الى المملكة و الى جميع دول مجلس التعاون الخليجي و بمراجعته ارقام و نسب الوافدات العربيات من اجمالي الوافدات نلاحظ بان الوافدات من دول مجلس التعاون الخليجي يشكلن ٤,١% ، ٤,٢% ، وكذلك ٤,٢% على التوالي من اجمالي الوافدات خلال السنوات المقارنة ، اما بالنسبة للجنسيات العربية الاخرى فقد شكلت نسبيا متباينة فقد بلغت عام ١٩٨١ نسبة ١٢,٣% وفي عام ١٩٩١ بلغت ١٤,٥% و في عام ١٩٩١ بلغت ١١% وفي عام ٢٠١٠ بلغت ١٠% من اجمالي الوافدات ، اذن يمكن القول ان الوافدات غير العربيات فقد شكلن اكبر تجمع للوافدات في المملكة حيث بلغت نسبتهن حوالي ٨١,٢% ، ٨١,٤٥% ، ٨٤,٨% ، و على التوالي في سنوات التعداد المقارنة ، اما من حيث التركيب التفصيلي للجنسيات غير العربية فيمكن القول بان الجنسيات الاسيوية فقد شهدت ارتفاع ف حجمها و نسبتها دون غيرها لتبلغ ٦١,٨% ، ٧٤,٣% ، ٧٥,٥% ، من اجمالي الوافدات خلال سنوات المقارنة ، و مما لا شك فيه ان الوافدات من الجنسيات الاسيوية الانثوية فقد تزايدت اعدادها خلال التعدادات الاخيرة بدرجة اكبر مما عليه في بغداد ١٩٨١ ، الامر الذي يعكس زياده الطلب على تلك الجنسيات خلال هذه الفترة ، اما الجنسيات الاجنبية الاخرى فكانت احجامها قليلة مقارنة بالتيار الاسيوي لذلك فقد شكلت نسبه بلغت ١٧,٨% من اجمالي الوافدات الاناث عام ١٩٨١ ، الا ان هذه النسبة فقد انخفضت الى ٧,١% ، ٩,٣% من اجمالي الوافدات في تعدادي ١٩٩١ ، ٢٠٠١ وفي هذا دلالة على منافسة الجنسيات الاسيوية لمثل هذه الجنسيات الاخرى، و تاتي الجنسيات الاوربية في مقدمه تلك الجنسيات من حيث حجمها و نسبها حيث بلغت نسبهم ١٥,٣% عام ١٩٨١ الا ان اعدادهن و نسبتهن فقد انخفضت بشكل واضح خلال سنوات ١٩٩١ ، ٢٠٠١ ، ٢٠١٠ لتبلغ حوالي ٥,٤% ، ٣,٩% ،





## الهجرة الاتثوية الوافدة الى مملكة البحرين خلال الاعوام ١٩٨١ - ١٩٩٩ - ٢٠٠١ - ٢٠١٠

على التوالي الا ان هذه النسب لاتزال هي الاعلى بالنسبة لباقي الجنسيات الاجنبية و بيدوان هذا الانخفاض خلال التعدادات الاخرى فقد يعود الى حاله عدم استقرار التي احاطت بالمنطقة الخليجية بعد حرب الخليج الثانية و ماتلاها من تداعيات لا تزال نعيشها المنطقة المعدلات.

### جدول (٣)

توزيع الاناث الوافدات الى المملكة البحرين حسب الجنسية في تعدادات ١٩٨١ ، ١٩٩١ ، ٢٠٠١ ، ٢٠١٠

٢٠١٠		٢٠٠١		١٩٩١		١٩٨١		الجنسية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
		١٥,٢	١١٥٣٩	١٨,٦	٩٩٩٣	١٨,٧	٥١٦٣	اجمالي الوافدات العربيات
		٤,٢	٣١٨٧	٤,١	٢٢٠٢	٦,٤	١٧٧٢	دول مجلس التعاون الخليجي
		١١	٨٣٥٢	١٤,٥	٧٧٩١	١٢,٣	٣٣٩١	عرب اخرون من باقي البلدان العربية
		٨٤,٣	٦٤٣٧٢	٨١,٤	٤٣٨٤٦	٨١,٢	٢٢٣٤٦	اجمالي المهاجرات من العرب
		٧٥,٥	٥٧٢٥٣	٧٤,٣	٣٩٩٩٧	٦١,٨	١٦٩٩٩	اسيوية
		٣,٤	٢٥٨٢	٠,٤	١٨٦	٠,٥	١٤٠	افريقية
		٣,٤	٢٩٥٥	٥,٤	٢٩٢٣	١٥,٣	٤١٩٨	اوربية
		١,٧	١٢٧١	١	٥٦٢	١,٥	٤١٧	امريكا الشمالية
		٠,٠٤	٣٥	٠,١	٥١	٠,١	١٥	امريكا الجنوبية
		٠,٣	٢٤٦	٠,١	١٢٧	٠,٤	١١٧	اندنوسيا
			٧٥٩١١	١٠٠	٥٣٨٣٩	١٠٠	٢٧٥٠٩	المجموع

المصدر :- حيث النسب من قبل الباحث اما الارقام المطلقة فمصدرها :-

١،دوله البحرين ، الجهاز المركزي للاحصاء ، اداره الاحصاء المجموع الاحصائية ١٩٩٤،كانون الاول ١٩٩٤ جدول (٣-٨-٢) ص ٦٩

٢،دولة البحرين ، الجهاز المركزي للاحصاء ، ادارة الاحصاء ، التعداد العام للسكان والمساكن والمباني والمنشات ١٩٩١ ،(النتائج التلخيصية) والجزء الثاني البحرين ١٩٩٣ جدول (٣-٨-١)ص ٢١٠،

3,http:www,bahrain,gov,bb/census2001/10/Arabic,i



## الخلاصة:

١. تتامي معدلات الهجرة الوافدة للانثوية لمملكة البحرين خلال سنوات التعدادات وزيارة حجمها ونصيبها من اجمالي الوافدين الامر الذي يعكس زيادة الطلب عليها لسد متطلبات خطط التنمية وبرامجها المختلفة ولسد طلبات الاسر البحرينية التي تزايدت احتياجاتها في ظل القوى الوافده وتحت مظلة الرفاه الاقتصادي والاجتماعي الذي تتمتع فيه.
٢. سيطرة الوافدات الاسيويات على اجمالي الوافدات لمملكة البحرين حيث مثلت نسبة عالية من الوافدات خلال سنوات المقارنه في حيث تدنت نسب الوافدات من الجنسيات العربية مما شكل خلا في التركيبة السكانية مع يرافقتها من اثار اجتماعية ودينية ولغوية.
٣. وجود حالة من عدم القوازين في توزيع الاناث الوافدات على مناطق المملكة بحيث تكون السيادة للعاصمة المنامه كمركز اداري واقتصادي واجتماعي وثقافي بينما تاتي بغية اتحاد المملكه في الترتيب الادنى لاختلاف مواقعها واهميتها.

## التوصيات

١. التاكيد على وضع سياسه سكانيه هادفه الى تنظيم الهجرات الانثويه بشكل يتوافق مع حاجه المملكة الى تلك القوى لتسير برامجها التنمويه المختلفه
٢. وضع بعض الاسس والمعايير والاجراءات التنظيميه الخاصه بدخول واستقبال واختيار الاناث الوافدات وبشكل خاص من يعملن داخل الامر وذلك للحد من اثارها السلبية في المجتمع البحريني والبناء الاسري بحيث لا تكون هذه الوافدات معاول هدم في العائله بصوره خاصه والمجتمع بصوره عامه.
٣. اجراء المزيد من الدراسات الخاصه بالهجرات الوافدة الانثوية و فوائدها العامله من حيث جنسياتها و خصائصها السكانية و اثارها على المسيره النسوية في المملكة و من الطبيعي ان تلك الدراسات تتطلب الكثير من المعلومات الخاصه عن الاناث الوافدات و التي ينبغي رصدها .

## المراجع

- (٥) حيث النسب من قبل الباحث بالاعتماد على الوافدات السكانية ازيد كل من المملكة العربية السعودية و الكويت و الامارات العربية المتحدة و عمان و قطر و كذلك بالاعتماد على :-
- \_ مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الامانة العامة مركز المعلومات ادارة الاحصاء و النشرة الاحصائية العدد (١٠٠) الرياض ، ٢٠٠٦ جدول رقم (١)
- الامم المتحدة، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لدول غربي احياء كشوفات البيانات الایموجرافية و ما يتصل بها من بيانات اقتصادية و اجتماعية ، العدد ٩ بيروت ١٩٩٧ جدول (١)



## المصادر :-

١. الامم المتحدة اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لدول غرب اسيا، كشوفات البيانات الديموغرافية و ما يتصل بها من بيانات اقتصادية و اجتماعية ،العدد(٩) بيروت ١٩٩٧ م
- ٢.دوله البحرين ، الجهاز المركزي للاحصاء ، ادارة الاحصاء ، التعداد العام لسكان البحرين و المساكن ، و المنشآت، ١٩٩١ ، (النتائج التلخيصية )،الجزء الثاني ، البحرين ١٩٩٣م
٣. دوله البحرين ، الجهاز المركزي للاحصاء ، ادارة الاحصاء ،المجموعة الاحصائية ،١٩٩٤ م البحرين ١٩٩٥ .
٤. دوله البحرين ، وزارة شؤون مجلس الوزراء ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج الاساسية للتعداد العام للسكان ، المباني و المنشآت ، ٢٠٠١ ، الجزء الاول .
٥. الخياط ، حسن ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربية منشورات مركز الوثائق و الدراسات الانسانية ، جامعة قطر ،قطر ١٩٨٢ م .
- ٦.مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، الامانة العامة ، مركز المعلومات اداره الاحصاء ، النشرة الاحصائية العدد (١٥) الرياض ، ٢٠٠٦ م .
- ٧.محمود ، محمود توفيق ، سكان البحرين ، دراسة في الجغرافية الديموغرافية ، معهد البحوث و الدراسات العربية ، سلسلة الدراسات الخاصة (٣٧) القاهرة ١٩٨٨ م
8. <http://www.bahrain.gov.bb/census.2001 port2101\Arabic>.

